

بناء مقياس الاتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء.

أ.ميلود بخ بخ – طالب دكتوراه في علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية –المحمدية-
جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء – مركز دراسات الدكتوراه: المجال، المجتمع والثقافة -
تكوين الدكتوراه: علم الاجتماع، علم النفس والمعرفة- المغرب
تأطير وإشراف: الأستاذة حكيمة لعلا.

ملخص: استهدفت الورقة البحثية تصميم أداة لقياس الاتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء، والمتواجدين بالمغرب. اعتمد الباحث منهج تحليل المحتوى، وتفرغ مضمون استمارة استطلاعية، تم توزيعها على عينة شملت 30 شخصا من مختلف شرائح المجتمع المغربي القاطنين بمدن الرباط وسلا وتمارة والصخيرات. بعد صياغة العبارات في صورة يمكن استخدامها في المقياس، وتحديد أوزانها، تمت عملية بناء مقياس الاتجاهات التعصبية على أساس نموذج "ليكرت" الخماسي. التأكد من الصدق والثبات، تم من خلال، تمرير الصيغة الأولية للمقياس - 60 عبارة - على عينة مكونة من 30 فردا يقطنون مدن الرباط وسلا وتمارة والصخيرات. استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعالجة البيانات، واستخدم الأدوات الإحصائية التالية : معامل ارتباط بيرسون – معادلة ألفا كرونباخ. وقد تضمنت الصيغة النهائية لمقياس الاتجاهات التعصبية 39 عبارة، موزعة على مجالات الاتجاه المعرفية والوجدانية والسلوكية. الكلمات المفتاحية: مقياس، الاتجاه، التعصب، الهجرة ، أفارقة جنوب الصحراء.

Developing a scale to measure the fanatical attitudes towards immigrants from sub-Saharan Africa in Morocco

Abstract :The objective of this research, was to develop a scale to measure Morroccans' fanatical attitudes, towards migrants from sub-Saharan Africa. Researcher's approach to content analysis, and survey form, that was distributed to a sample of 30 people from different cross-sections of Moroccan society, living in the cities of Rabat, Salé, Temara and Skhirat. the format of the scale corresponded to the Likert five model. The validity and reliability of the scale, have been confirmed by passing the scale on a sample of 30 people living in the same cities. The researcher used the Statistical Package for the social sciences (SPSS), and the following statistical tools : Pearson correlation factor ; Alpha-Kronbach equation. The final formula included 39 items, spread across

the components of the fanatical attitudes, cognitive (13 items) , emotional (13 items) and behavioral (13 items).

Keywords : Migration , Sub-Saharan, Fanatical attitudes, Scale.

مقدمة:

يسعى المغرب باعتباره رائدا في مجال الهجرة، وبلدا لالتقاء وتعايش الثقافات والحضارات، لتوفير أرضية تسهل اندماج المهاجرين بين مكونات المجتمع المغربي. فلم يعد المغرب في الوقت الراهن بلداً لإنطاق المهاجرين أو عبورهم فحسب، بل أضحي أيضاً بلد استقبال واستقرار لهم. وقد ساهم مستوى نمو المملكة وموقعها الجغرافي المتميز داخل القارة الإفريقية في استقطاب موجات الهجرة، فالمغرب شأنه شأن البلدان التي تعتبر بمثابة نطاقات جغرافية فاصلة كالكويت ديفوار وتركيا، يشهد تغيرات مستمرة، جعلته يتحول إلى بلد استقبال(المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، 2018، ص9). والمملكة لها دستور يكفل حقوق المهاجرين، ومن خلال نهجها سياسة جديدة، والمتمثلة في الإستراتيجية الوطنية للهجرة واللجوء، تمت تسوية الوضعية الإدارية لـ 50 ألف مهاجر من خلال عمليتين تم إطلاقهما في سنة 2014 وفي نهاية 2016 (IRES ، 2018 ، ص22). كما أحصى المجلس الأعلى للاجئين بالمغرب، في 31 دجنبر 2017، 6779 من اللاجئين وطالبي اللجوء. ويُقدَّر عدد المهاجرين غير النظاميين أو السريين، غير المشمولين بالإحصائيات الرسمية، بحوالي 20.000 مهاجر مقيم بشكل غير قانوني فوق التراب الوطني. إلا إن الحصول على بطاقة الإقامة، كخطوة أولى، جريئة وشجاعة وذات بعد إنساني، تبقى بدون جدوى في غياب إدماج المهاجرين داخل النسيج الاقتصادي والاجتماعي، وهو أمر مشروط باستعداد المغاربة لتقبل وجود هذا الآخر والتعايش معه، في جو يسوده التسامح واحترام حقوق الإنسان وكرامته.

إن التعصب وكرهية الأجانب ظاهرة عالمية، فالعالم يشهد تصاعد موجات العنف والكرهية والتعصب ضد الجماعات المغايرة، وكذلك تجاه المهاجرين عبر مختلف دول أنحاء العالم، فقد عبر تقرير لوكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية لعام 2018 عن قلقه إزاء استمرار التمييز والعنف والعنصرية تجاه المهاجرين واللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي. وقد عاش العرب بعد هجمات 11 سبتمبر والمسلمون أيما صعوبة، وسادت نظرة الخوف والريبة الشديدة بين الأمريكيين لكل ما هو آت من منطقة الشرق الأوسط. كما عبرت احتجاجات شارلوتسفيل 2017 عن شعارات عنصرية ومعادية للسامية، وحمل بنادق نصف آلية ورموز نازية ونازية جديدة. وفي نيوزيلندا، ومن مسجد النور أطلق مسلح النار بشكل عشوائي داخل مسجدين، وأسفر الهجوم عن مقتل 49 شخصا.

كما رصد المرصد الأورومتوسطي ارتفاعا ملحوظا في انتهاكات حقوق الإنسان التي طالت المسلمين والمهاجرين واللاجئين في أوروبا، التي شهدت ازديادا ملحوظا في جرائم الكراهية (المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، 2019، ص5). ووفقا لتقرير وزارة الداخلية، في العامين 2017/2018، سجلت شرطة إنجلترا وويلز 94098 جريمة كراهية، بزيادة قدرت بنسبة 17%. وفي ليفربول، بتاريخ 22 أبريل 2019، قام يمينيون متطرفون بالاعتداء بالضرب على

امرأة مسلمة لارتدائها الحجاب في شوارع المدينة. وفي 9 مايو 2019 خلال شهر رمضان، أطلق رجل مسلح النار على مسجد "سيفين كينغر" في إلفورد (المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، 2019، ص6). وشهدت إسبانيا ارتفاعا متناميا للخطاب المناهض للمسلمين مع الانتخابات العامة، واستخدمت شعارات مثل "استعادة غرناطة"، واختار العضو السابق في حزب الشعب والسياسي اليميني "سانتياغو أباسكال" إطلاق حملته بواسطة شريط فيديو يبدو أنه محاط بفرسان مدرعين على خيول، "ويسترد إسبانيا من المسلمين". وأيضا أعمال عنف مناهضة للأجانب، في جنوب إفريقيا، خلفت مقتل سبعة أشخاص وتوقيف نحو 300 آخرين، في حادث لم يكن هو الأول من نوعه: ففي سنة 2015 قُتل سبعة أشخاص خلال أعمال نهب استهدفت متاجر يملكها أجانب في جوهانسبرغ و دوربان، وفي 2008 خلفت أعمال شغب على خلفية كراهية الأجانب 62 قتيلًا. كما قُتل عشرات من سائقي الشاحنات منذ مارس 2018 في هجمات استهدفت أجانب (فرانس 24 ، 05-09-2019).

والمغرب ليس بمنأى عن هذا الأمر، فقد حثت "تينداي أشيومبي"، المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يرتبط بذلك من تعصب، المغرب على تنفيذ خطة شاملة للوفاء بالتزاماته بشأن القضاء على التمييز وتحقيق المساواة العرقية (أخبار الأمم المتحدة، 2019). أوردت، "أشيومبي"، في تقريرها ممارسات تدل على ما يتعرض له المهاجرون الأفارقة من تمييز في أماكن العمل. ويعيش مهاجرون ممن استقر بهم الحال داخل المملكة على واقع المعاناة، حيث مازالت الاستفزازات والممارسات العنصرية من قبل بعض المغاربة، ضد المهاجرين المنحدرين من دول إفريقيا جنوب الصحراء. تقول فاطيماتا، وهي سيدة غينية في عقدها الثالث استقرت بالمغرب منذ أربع سنوات: نحن نعاني هنا، العنصرية تبدأ من لون البشرة... طبعا ليس كل المجتمع يعاملنا بهذه القسوة، لكن يمكنني أن أقول لك إن 90% ممن التقيتهم عنصريون... أتعرض للمعاملة غير اللائقة، وأتعرض للاعتداءات اللفظية والجسدية، وأكون ضحية للأذى اللفظي، فقط لأنني أمر بجانب شخص عنصري (هسبرس، 2017). ويوضح الباحث في علم النفس الاجتماعي "مصطفى الشكدالي" قائلا : انطلاقا من أحداث العنف المتتالية التي شهدتها بعض المدن المغربية، والتي ذهب ضحيتها بعض المهاجرين من دول جنوب الصحراء، نستشف أن التمثل الاجتماعي حول العنصرية أصبح يأخذ بعدا آخر... يتمظهر في تعزيز التمرکز العرقي وإنعاش رهاب الأجانب كخاصيتين لازمتين لكل المجتمعات التي تحتك بثقافات أخرى مختلفة..." (هسبرس، 2018).

وفي هذا السياق، يهدف البحث إلى توفير أداة تمكن من تشكيل فهم علمي بظاهرة التعصب، من خلال إنشاء مقياس بإمكانه قياس الاتجاهات التعصبية، والكشف عن الدينامية التي تشهدها هذه الاتجاهات.

إن التعصب في معجم الوسيط يحمل معاني الاتساخ من غبار أو دخان، نحو عصبت الأسنان، وكذلك القبض والإحاطة والاجتماع وضم ما تفرق ولزوم الشيء والتحمس والميل الشديد إليه (المعجم الوسيط، 2004، ص. 234). فالرجل العصبي من يعين قومه على الظلم، أو من يحامي عن عصبيته ويغضب لهم، إنها المحاماة والمدافعة عنم يلزم المرء أمره أو يلزمه هو لغرض.

بناء مقياس الإتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء أ.ميلود بخ
والمتعصب Fanatique: قيلت قديما على de fanum /Fanticus ، وهم كهنة بعض الآلهة،
إيزيس، سيبييل بلونة، الذين كانوا يدخلون في نوع من الهذيان القدسي، وكانوا في أثنائه يجرحون
أنفسهم ويجعلون دمهم يراق. فالتعصب إذن، أمر غير عقلي، يشترط عنفا ضد الذات، وتدميرا
لها. لكن التعصب كتدمير للذات، يتم نقله نحو الآخر، فالمتعصب غير متسامح، مستعد لاستعمال
العنف ضد الذين لا يشاطرونه معتقده (أندري لالاند، 2001، ص413).

ويميز ألبورت بين ثلاث مراحل لتطور معاني ودلالات هذه الكلمة: فبالنسبة للقدماء كانت تعني
الحكم المسبق. ثم اكتسبت لاحقا في اللغة الإنجليزية معنى الحكم المتعجل السابق لأوانه. وأخيرا
اكتسبت الكلمة خاصيتها الانفعالية الوجدانية، سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل الذي يرافق ذلك
الحكم المسبق (هيو حاجي ديولي، 2008، ص29).

هكذا فالتعصب يتضمن حكما وانفعالا وجدانيا، يقودان المتعصب إلى سلوك معين، من هنا فقد عُدَّ
التعصب لدى علماء النفس الاجتماعي اتجاها شأنه شأن الاتجاهات الأخرى، وأمره أن يكون
سلبيا أو إيجابيا. فقد أكد "بوجارديس"، أن الاتجاه عبارة عن ميل الفرد الذي يدفع بسلوكه تجاه
عناصر هذه البيئة قريبا منها أو بعيدا عنها متأثرا بالمعايير والنظم الموجبة أو السالبة التي
تقرضها هذه البيئة. والاتجاهات بهذا المعنى لها صفة الدوام والاستمرار النسبي، وتكون حاصيلة
تفاعل الفرد مع المثيرات المتنوعة التي تنجم عن البيئة بأنماطها ونماذجها الثقافية والحضارية
الموروثة عن الأجيال السابقة (سعد عبد الرحمن، 2008، - ص374- 375). في حين اعتبر
"ألبورت" أن الاتجاه النفسي هو حالة من التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تحدها مجموعة
من الخبرات المتكررة، والتي باستطاعتها أن توجه سلوك الفرد، وحالة التهيؤ تلك، قد تكون
قصيرة المدى غير ثابتة، ولحظية تنتج عن تفاعل مؤقت بين الفرد وعناصر البيئة، كما قد تكون
حالة التهيؤ عميقة ذات مدى بعيد، وهي حاصيلة تفاعل دائم ومستمر مع مكونات البيئة الخارجية
(سعد عبد الرحمن، 2008، ص 375). ويرى "نيوكمب" أن الاتجاه النفسي تعبير أسلوب منظم
متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية (وليم.
لامبرت، ولاس إ. لامبرت، 1993، ص113). من هنا يبدو أن للاتجاه مكونات معرفية وانفعالية
وسلوكية: **فالمعرفية** تشير إلى ما يمتلكه الفرد من معارف ومعلومات وخبرات بشأن موضوع
الاتجاه، ويضم أيضا رصيد المعتقدات والتوقعات. و**الانفعالية** تتضمن مشاعر الفرد الإيجابية
والسلبية نحو الموضوع. أما **السلوكية** فهي مجموع التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها
الفرد في موقف (سعد عبد الرحمن، 2008، ص376).

وقد اختلف علماء النفس الاجتماعي بخصوص اتجاه التعصب، فمنهم من عدّه اتجاها سلبيا فقط،
ومنهم من رآه سلبيا وإيجابيا: فكل من "روبرت بارون" و"دون بيرن" يعتبران التعصب اتجاها،
في الغالب سلبيا ضد أعضاء جماعة ما معروفة اجتماعيا، سلالية أو دينية. ويحدد برغمان
نيوكمب وآخرون، بعضا من خصائصه، أهمها كونه اتجاها سلبيا وغير عادل يتسم بالازدراء،
وحكما مسبقا وخاطئا سائدا تجاه أعضاء الجماعة الخارجية، متضمنا الجمود والنمطية والتعميم
المفرط والظلم، وهو مشحون انفعاليا، ترافقه مشاعر الكراهية وعدم التفضيل، ويدفع الفرد إلى
أن يسلك سلوكا عدائيا ضد فرد أو جماعة معينة. وقد وضع "ألبورت" مقياسا متدرجا

بناء مقياس الإتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء أ.ميلود بخ
للمخرجات السلوكية للتعصب، وتشمل: الحديث السيئ عن الآخرين، والتجنب، والتمييز،
والهجوم الجسماني، والإبادة (هيو حاجي ديلولي، 2008، ص31-44).
لكن اتجاه التعصب يتضمن أيضا اتجاه التفضيل (التسامح)، ودرجة الميل والمودة والمساعدة،
إلى جانب الميل إلى الابتعاد أو النفور. يقول "هاردينج": التعصب يشير إلى اتجاه جماعة نحو
جماعة أخرى تختلف عنها في انتمائها العنصري أو القومي، سواء أكان هذا الاتجاه إيجابيا أم
سلبيا (هيو حاجي ديلولي، 2008، ص 23). وهو المعنى ذاته الذي نجده مع "عادل عز الدين
الأشول"، فالتعصب عنده اتجاه يعدّ الشخص قريبا أو يجعله أكثر ميلا للتفكير والإدراك
والإحساس والتصرف بطرق محابية أو غير محابية نحو جماعة معينة أو نحو أعضائها. ويساير
كل من "كينس جيرجين" و "ماري جيرجين" هذا الأمر لقولهما أن التعصب اتجاه قد يعرّف
كاستعداد للاستجابة بسلوك تفضيل أو عدم تفضيل تجاه فرد معين أو مجموعة من الأفراد (أحمد
زيدان، 2006، ص61-65).

ويبدو إذن أن التعصب اتجاه يتضمن أبعادا معرفية ووجدانية وسلوكية، وهو ليس سلبيا
بالضرورة، بل قد يكون إيجابيا يتضمن الأحكام المسبقة الإيجابية والشعور بالتفضيل والسلوكيات
المعبرة عن تقبل الآخر والمودة والاحترام والابتعاد عن الأذى والتدمير، وليس فقط الأحكام
المسبقة السلبية ومشاعر الازدراء والنفور وما ينتج عنها من سلوكيات الإبعاد والعداوة. فالتعصب
إذن قابل للتفسير والقياس والتكميم، أمره في ذلك أمر السلوكيات والاتجاهات الأخرى.
قياس الإتجاهات التعصبية:

معرفة اتجاهات الناس لا تحصل بشكل مباشر، بل إن الأمر يتطلب أساليب وتقنيات تكشف عن
المشاعر والاستعدادات السلوكية. فالإتجاه ليس شيئا ماديا أو ملموسا، بحيث يمكن استخدام معايير
مادية لإثبات وجوده وقياس وجهته ومقداره، ولما كان الناس لا يكشفون عن اتجاهاتهم بصورة
واضحة، وهم يتعلمون من خلال التجربة الاجتماعية أن يخفوا اتجاهات معينة عن معارفهم
العرضيين، أو حتى عن أصدقائهم المقربين (وليم لامبرت، ولاس.إ. لامبرت، 1993، ص 114)
، فقد طوّر علماء النفس إجراءات بديلة، واعتبروا قياس الإتجاه أقرب إلى النوعية والخصوصية
مثل مقاييس الشخصية. ومن أهم طرق قياس الإتجاهات :

مقياس بوجاردوس الذي وضعه "إيموري بوجاردوس" في عام 1925، ويسمى مقياس التباعد
النفسي الاجتماعي، ويهدف إلى معرفة مدى التباعد الاجتماعي، ومدى تقبل الأمريكيين أو
نفورهم من أبناء القوميات الأخرى، حيث يحدد المسافة الاجتماعية بين المفحوص وبين أفراد
الجنسيات القومية الأخرى (محمد شحاتة ربيع، 2014، ص 197).

جدول رقم (01) يوضح نمونجا لمقياس بوجاردوس لقياس المسافة الاجتماعية:

الجماعات	المصاهرة	أصدقاء شخصيون	جيران	زملاء في العمل	أقبلهم كمواطنين في بلدي	أقبلهم كزائرين في بلدي	أستبعدهم من بلدي
الكنديون	1	2	3	4	5	6	7
الصينيون	1	2	3	4	5	6	7
الإنجليز	1	2	3	4	5	6	7
الفرنسيون	1	2	3	4	5	6	7
الألمان	1	2	3	4	5	6	7
الهنود	1	2	3	4	5	6	7

يساعد مقياس "بوجاردوس" على ترتيب المفحوصين من حيث نزعاتهم إلى رد الفعل. لكنه لا يعطي مؤشرا لدرجة أو شدة النزعة لرد الفعل، كما أنه لا يتيح الفرصة للحصول على معلومات عن أفكار ومشاعر المفحوصين (وليم و. لامبرت، ولاس إ. لامبرت، 1993، ص116-117).

مقياس ليكرت:

من المقاييس الأكثر شيوعا في مجال قياس الاتجاهات، ويسمى أسلوب ليكرت بأسلوب التقدير الجمعي، وهو يُبنى على أساس معيار متدرج ذي بعد ثابت أي وجود درجات معيارية ذات أبعاد مكانية وزمانية أو مادية ثابتة ومتسلسلة بشكل منظم (هيووا حاجي ديلولي، 2008، ص159-160)، يطلب فيها من الفرد أن يستجيب استجابة لفظية تعبر عادة عن رأيه أو تصف مشاعره... ويسعى إلى قياس اتجاهات المبحوثين في ضوء ما يعرضونه من استجابات على الفقرات التي تقدم إليهم. يقول "موسر Moser": من فوائد هذا المقياس أنه لا يوجد مبحث في عينة الدراسة إلا ويستجيب للأسئلة المطروحة سلبا أو إيجابا، كما أن هذا المقياس يتطلب من المبحث التفكير جيدا قبل الإجابة على أية فقرة، فهناك إجابات متدرجة ودقيقة لا يمكن الإجابة عليها بشكل اعتباطي. ويقتضي البناء الجيد لمقياس ليكرت مراعاة ما يلي: الاعتماد على خصائص الجماعة وعلى نوعية المواقف التي تتصل بالاتجاه - الاتصال بأفراد الجماعة عن طريق المقابلات الشخصية لمعرفة أبعاد الاتجاه ومحدداته والمتغيرات التي ترتبط به - جمع بيانات أولية من خلال دراسة استطلاعية ومقابلات، والتي تمكن من جمع عدد كبير من التعبيرات والجمل والتعليقات والصيغ اللفظية التي قد تصلح لتكوين بنود المقياس - التحديد الدقيق لعبارة المقياس التي هي وحدته البنائية - تراكم واستمرارية درجات مقياس الاتجاه (سعد عبد الرحمن، 2008، ص375-389).

الدراسات السابقة:

التعصب والنظرة إلى المهاجرين والمسافة الاجتماعية التي يتم رسمها معهم، كانت موضوع العديد من الدراسات. وقد تناول بعضها موضوع الاتجاهات التعصبية والتسامحية، من بينها دراسة أنجزها Ipsos (2009, Ipsos)، هدفت إلى معرفة درجة التسامح لدى البلجيكيين تجاه الأقليات العرقية والدينية المغاربة المتواجدة بلجيكا، من خلال استجواب كان عبارة عن وضعيات ملموسة يوضع فيها المستجوبين تساعد على الحديث بسهولة على تجاربهم الخاصة، وكانت الإجابات صريحة تكشف بوضوح وجود مشاعر سلبية وكرهية ورفض وخوف ونفور. كما بينت الدراسة أن هناك عوامل تؤثر على درجة التسامح: السن و التربية والتعليم والرؤية الشمولية و الاستقلالية المالية للأقليات والاعتقاد الديني وتجربة شخصية سيئة مع مجموعة الأقلية ومكان السكن. وفي دراسة، أنجزها راديو كندا إلى معرفة تمثل الكنديين للمسلمين ومدى انفتاحهم على المهاجرين واللجئين، من خلال استجواب شمل 2513 كنديا وكندية، البالغين 18 سنة أو أكثر (Gaétan Pouliot et Melanie Julien, 2017)، توصلت إلى أن الكنديين بشكل عام يتقبلون الآخر المهاجر، ولكن هناك في نفس الوقت نوع من التخوف منهم، كما أظهرت تضايق الكنديين من المهاجرين والمسلمين. دراسة أخرى عن الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمهاجرين، أكدت أن العنصرية تجاه المهاجرين موجودة من خلال تصرفات: ركاب الحافلات يغلقون أنوفهم عندما يصعد المهاجر إلى الحافلة، أو يستعملون مصطلحات مشحونة (فرانسوار لينارد، 2017، ص 36).

وقد بينت نتائج دراستين قدمتها الأستاذة مليكة بن الراضي، خلال أشغال مؤتمر جمعية ALCS المنعقد سنة 2010، أن: مواطني بلدان جنوب الصحراء، يرون بأن الصورة التي يكونها المجتمع المغربي تنطبع إلى حد كبير بتصورات تجعلهم أقل شأنا ومحتقرين مع احتمال أن يمسا بأمن المغربية. الوصم قوي للغاية، إضافة إلى تعزيز الصور النمطية والأفكار المسبقة: فالأجنبي هو كبش فداء، ومواطني بلدان جنوب الصحراء يذكرون بزمن العبودية، إنه مصدر خطر، ومخيف وإجرامه باد للعيان، ويتم التركيز على التخوف من داء السيدا (الجنس).

وعن تقبل المغاربة للمهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء، شملت دراسة 1000 مستجوب، وتمت عبر الهاتف وباستخدام نظام Systeme CATI، وهمت ثلاث فئات من المهاجرين: القانونيين - اللاجئين وطالبي اللجوء - السريين. وأثبتت أن أغلب المغاربة المستجوبين غير راضين عن وجود المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء، ويعتبرون وجودهم يساهم في تنامي الشعور باللامن والسرقة والتسول والمشاحنات. في حين أن آخرون لا يعترضون على وجودهم لكن ضمن شروط معينة، منها: مراقبة تيارات الهجرة - تسوية وضعيات المهاجرين - عدم تهديد الصحة العامة للمغاربة ومتابعة صحية للمهاجرين - توفير فضاءات الاستقبال والإيواء الملائمة - مصاحبة المهاجرين لتسهيل الإدماج - l'Economiste (Sunergia, 2018). وبينت دراسة: الحصول على سكن، أو مقر إقامة وعلاقته بإدماج المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء، حالة مدينة مكناس، (Soufiane Lachheb 2017, P : de 55 à 63)، أن المستجوبين من المهاجرين أقرروا بأن بعض المغاربة عنصريين ويحتقرون فردا ما بسبب لون بشرته، أو بسبب اختلاف العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية،

بناء مقياس الإتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء أ.ميلود بخ بخ
وهذا عائق كبير أمام اندماج المهاجرين في المغرب. فالمهاجر من إفريقيا جنوب الصحراء منحط ولا قيمة له، وهو في المتخيل الجمعي فقير وغير مؤهل... كما يستعمل المغاربة عبارات لتمييز المهاجرين، أبرزها: عزي، كوحل، موسخين، خانزين، ماعفونين، لوحوش، وكالين رمضان... لكن لا ينبغي تعميم هذا الحكم على كل المغاربة، فمنهم من يقدر المهاجرين ويتقبل الاختلاف. وتوصلت دراسة أنجزها مركز التكوين والدراسات والاستشارات، تحت إشراف الأوروبارومتير: على عينة عشوائية، بلغ عدد أفرادها 1200 مغربي ومغربية من مختلف جهات المملكة، والبالغين 18 سنة فأكثر، إلى أن 64% من المغاربة يرفضون وجود المهاجرين واللاجئين والسماح لهم بالعيش بالمغرب. كما يعتقدون أن المهاجرين يستولون على فرص العمل، على حساب أبناء البلد. فنسبة 26% من المغاربة يرون أنه لا ينبغي أن يُسمح لأي أحد من المهاجرين بالعيش في المغرب.

عينات البحث:

عينة الاستمارة الاستطلاعية وعينة التأكد من ثبات تصدق المقياس: تكونت كل واحدة منهما من 30 شخصا يقيمون بمدن الرباط وسلا وتمارة والصخيرات، تم اختيارهم بشكل قصدي، حيث تمت مراعاة إبداء التعاون في ملء الاستمارة والاستجابة لعبارات المقياس بطريقة موضوعية. عينة تحليل المضمون:

الرقم	اسم الصحيفة	الموقع الإلكتروني
1	-أخبار الشرق الأوسط.	- https://www.bbc.com
2	-أخبار الأمم المتحدة.	- https://news.un.org
3	-أخبارنا المغربية.	- https://www.Akhbarona.com
4	-الجزيرة نت.	- https://www.Aljazeera.net
5	-الشرق تايمز.	- https://www.Alsharqtimes.com
6	-القبس الدولي.	- https://alqabas.com
7	-اليوم 24.	- https://m.alyaoum24.com
8	-الوطن.	- https://www.alwatan.com.sa
9	-بي بي سي نيوز عربي.	- https://www.bbc.com
10	-سكاي نيوز.	- https://www.skynewsarabia.com
11	- صوت إتترا.	- https://www.ultrasawt.com
12	-فبراير كوم.	- https://m.febrayer.com

-https://www.france 24.com	-فرانس 24.	13
-https://www.makan.org.il	-مكان، موقع هيئة البث الإسرائيلية.	14
-https://www.infomigrants.net	-مهاجر نيوز.	15
-https://www.mc-doualiy.com	-مونت كارلو الدولية.	16
-https://m.nadorcity.com	-خاظور سيتي.	17
-https://m.hespress.com	-هسبرس.	18
-https://www. L'ECONOMISTE .com	L'ECONOMISTE -	19

منهج وأدوات البحث:

الاستمارة الاستطلاعية: وتحتوي هذه الاستمارة على سؤالين مفتوحين يعبران عن جانبي التعصب الإيجابي والسلبى:

السؤال الأول: تلاحظون نوعا من التمييز وعدم قبول المغاربة للمهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء المتواجدين بمدينتكم، يظهر ذلك من خلال:

- الأفكار والمعتقدات السلبية التي يحملها المغاربة بخصوصهم.
- مشاعر الازدراء والكرهية والخوف والمسافة والبعد الاجتماعي والإحجام والنفور.
- سلوكيات وتصرفات ذات طابع تمييزي أو عدواني....
- ما هي في اعتقادكم الأفكار والمعتقدات السلبية التي يحملها المغاربة بخصوص المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء؟

- ما هي في اعتقادكم مشاعر الازدراء والكرهية والخوف والبعد والإحجام والنفور؟

- ما هي في اعتقادكم السلوكيات والتصرفات ذات الطابع التمييزي أو العدواني؟

السؤال الثاني: تلاحظون نوعا من التسامح وقبول المغاربة للمهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء المتواجدين بمدينتكم، يظهر ذلك من خلال:

- الأفكار والمعتقدات الإيجابية التي يحملها المغاربة بخصوصهم.
- مشاعر الميل والإقبال والتحيب والإعجاب والعلاقات الوثيقة والتوحد والحب والمودة.
- السلوك التسامحي البعيد عن التمييز والعدوان..
- ما هي في اعتقادكم الأفكار والمعتقدات الإيجابية التي يحملها المغاربة بخصوص المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء؟

- ما هي في اعتقادكم مشاعر الميل والإقبال والتحيب والإعجاب والعلاقات الوثيقة والتوحد المودة ؟

- ما هي في اعتقادكم السلوكيات والتصرفات ذات الطابع التسامحي؟

-أداة تحليل المضمون، حيث تم تصميم كشاف لتحليل الصحف، يشمل فئات المصدر، وفئات الموضوع: مظاهر التعصب السلبى، ومظاهر القبول الإيجابي والتسامح.

بناء مقياس الاتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء . أميلود بخ بخ
بعد جمع العبارات التي تتصل بموضوع الاتجاهات التعصبية، تمت عملية توزيعها على حسب
مكونات الاتجاه، كما يلي:

المكون المعرفي	المكون الوجداني	المكون السلوكي
36 عبارة	27 عبارة	34 عبارة

صيغت العبارات في صورة يمكن استخدامها في المقياس، من حيث كونها اعتقادية، و يغلب عليها اللون العاطفي أو الانفعالي، وتمثل موقفاً أو مثيراً يتحدى الفرد وينتزع منه الاستجابة، وليست من النوع المحايد الذي يمثل الرأي أكثر من تمثيله للاتجاه (سعد عبد الرحمن، 2008، ص398)، كما تم تحديد وزن الفقرات على مقياس يحتوي خمس نقاط: موافق بشدة – موافق – محايد – معارض – معارض بشدة (أوزانها من 1 إلى 5). بالنسبة للفقرة التي تعبر عن رأي سلبي، تكون أوزانها: موافق بشدة (1: درجة واحدة) – موافق (2) - محايد (3) - معارض (4) - معارض بشدة (5). أما الفقرة التي تعبر عن رأي إيجابي، فأوزانها: موافق بشدة (5 درجات) – موافق (4) - محايد (3) - معارض (2) - معارض بشدة (1).
من خلال العمليات السابقة، تم التوصل إلى مقياس الاتجاهات التعصبية في صيغته الأولية:

جدول رقم (02): عبارات مقياس الاتجاهات التعصبية في صيغته الأولية

رتب	العبارات	رتب	العبارات
1	أعتقد أن المهاجرين م الصحراء عدوانيون وانفعاليون ويميلون للنزاع وممارسة العنف.	31	لا أتضابق عندما يطلب مني أحد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء مساعدة.
2	لا أرى أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء متوحشون وهمجيون ولا يفهمون لغة الحوار.	32	لا أحب أن يكون من بين جيراننا مهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
3	المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء ليسوا عنصريين وحاقدين وبكروهون المغاربة.	33	لا أشعر أن المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء يشكلون تهديداً لثقافتنا ونمط عيشنا.
4	أعتقد أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء أغبياء ويتميزون بالبلادة ومحدودية الذكاء.	34	انزعج إذا كان مهاجراً من إفريقيا جنوب الصحراء رئيساً في العمل.
5	لا أظن أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء مصدر تضيق وتشوش وإزعاج.	35	لا أرغب في ركوب سيارة أجرة أو الجلوس في حافلة إلى جانب مهاجر من إفريقيا جنوب الصحراء.
6	لا أعتقد أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء مصدر تهديد لأمننا واستقرارنا.	36	لا أشعر بالقلق عندما يقترب مني مهاجر من إفريقيا جنوب الصحراء.
7	أرى أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يشكلون خطراً ومصدراً للأمراض المنقولة جنسياً والأمراض الوبائية (السيدا، إيبولا...).	37	أتضابق من أصوات المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء أو عندما يستعملون لغتهم في الشارع أو العمل أو المكتب...
8	أرى أن مؤهلات وقدرات المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وتنوعهم الثقافي تشكل قيمة	38	أشعر بالألفة مع المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.

			مضافة لبلادنا.
9	لا أرى أن لغات المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وطعامهم وطريقة أكلهم غريبة ولا حضارية.	39	أكره أن يكون مهاجرا من إفريقيا جنوب الصحراء زميلا لي في العمل.
10	أرى أن ما يميز المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء هي رائحة العرق الكريهة.	40	أمر جيد أن يدرس أبناء المغاربة جنبا إلى جنب مع أبناء المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
11	أعتقد أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء لديهم طاقة كبيرة للتحمل والاستعداد للاشتغال لساعات طويلة وتحت ظروف سيئة ومقابل أجور زهيدة.	41	على الدولة أن تعمل على ترحيل المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء إلى بلدانهم.
12	لا أظن أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يساهمون في بطالة المغاربة.	42	أتفق مع الرأي الذي يرى بضرورة التعايش مع المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وتسهيل اندماجهم.
13	أرى أن المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء مخلصون ومجدون في عملهم.	43	أرى أنه على المغرب أن يستثمر الطاقات البشرية الوافدة من إفريقيا جنوب الصحراء والاستفادة منها.
14	لا أعتقد أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يفتقدون لعة النفس و الكرامة.	44	أساند كل من يسعى إلى تمتيع المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء بحقوقهم والتنديد بانتهاكها.
15	المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء ليسوا أهلا للثقة وحفظ الأمانة.	45	أرفض تقديم أية مساعدة للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
16	أرى أن ما يميز المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء هو التسبب والانحلال الأخلاقي.	46	أتواصل مع المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء لمعرفة ثقافتهم وأفكارهم.
17	المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء ليسوا مؤدبين ولا متواضعين ولا يتعاملون باحترام.	47	اتفادى المرور من أماكن يكثر فيها تواجد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
18	أعتقد أن المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء أكبر طماعين وناكري الجميل.	48	أتجنب مشاركة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء في المأكل.
19	المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء يمتلكون ملكة التواصل ومنفتحون على جميع الثقافات.	49	أشجع التعامل مع المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
20	لا أظن أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء بسطاء ومسالمون.	50	أربط علاقة صداقة مع مهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.

21	لست متضايقا من تواجد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء بمدينتي.	51	ليس لدي أدنى مشكلة في ربط علاقة مصاهرة مع مهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
22	أشعر بأن ما يقوم به المهاجرون من أحداث عنف ليس إلا البداية وبأن القادم أسوأ.	52	أتفق مع من يتجنب مصافحة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
23	أقدر ظروف المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وأتعاطف معهم.	53	أتفادى الركوب مع مهاجر من إفريقيا جنوب الصحراء في سيارة أجرة أو الجلوس بقربه في الحافلة.
24	ليس لدي شعور بالقلق من الجيل القادم من أبناء المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.	54	أتجنب مشاركة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء أي نشاط (رياضة، هواية، ثقافة...)
25	أشعر بالتفوق عند رؤية أو ملاقة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء في الشارع.	55	أشجع دعوة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء للمشاركة في عاداتنا أو استدعاءهم لحضور الاحتفال بمناسبة معينة.
26	لدي الثقة في المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء المتواجدين بالمغرب.	56	القي التحية على المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
27	أشعر بالتفوق من طريقة أكل المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.	57	أنصح المغاربة أن يرفضوا كراء بيوتهم للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
28	أشعر أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يستحقون الاحترام.	58	أتجنب السكن في عمارة أو في حي يسكن فيه مهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء.
29	لم أعد أشعر بالأمن في مدينتي مع وجود وتزايد عدد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.	59	أتفق مع الرأي الذي يفوق أنه على الشركات /الدولة أن تبذل جهدا أكبر لتشغيل مهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء ومنحهم فرصة للعمل.
30	لا أحبذ الزواج المختلط بين المغاربة والمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.	60	أتفادى مخالطة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وأحتاط في تعاملتي معهم.

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية لتحقيق أهداف البحث: معامل ارتباط بيرسون – معادلة ألفا كرونباخ، وقد تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعالجة البيانات .

صدق مقياس الاتجاهات التعصبية:

صدق الاتساق الداخلي: (طريقة معامل الارتباط)

بعد تمرير المقياس (في صيغته الأولية)، قام الباحث بحساب قيم معامل الارتباط "بيرسون" لعبارات المقياس مع معدلات محاورها، فتبين أن عددا من العبارات لها ارتباط ضعيف، وبناء عليه تم حذف العبارات التالية: 5 – 9 – 11 – 13 – 14 – 19 – 20. 22 – 26 – 31 – 34

بناء مقياس الإتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء أ.ميلود بخ بخ
 - 36 - 37 - 38 - 44 - 46 - 50 - 51 - 55 - 57 - 59. هكذا أصبح المقياس يتضمن
 39 عبارة.

صدق المقياس بعد حذف العبارات غير الملائمة:

جدول رقم (03) يوضح قيم معامل الارتباط "بيرسون" للعبارات مع المعدل العام للمقياس:

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
1	0,729	0,01	30	0,435	0,05
2	0,611	0,01	32	0,614	0,01
3	0,576	0,01	33	0,644	0,01
4	0,605	0,01	35	0,621	0,01
6	0,629	0,01	39	0,636	0,01
7	0,576	0,01	40	0,528	0,01
8	0,653	0,01	41	0,765	0,01
10	0,651	0,01	42	0,790	0,01
12	0,480	0,01	43	0,754	0,01
15	0,695	0,01	45	0,492	0,01
16	0,691	0,01	47	0,792	0,01
17	0,572	0,01	48	0,870	0,01
18	0,701	0,01	49	0,602	0,01
21	0,798	0,01	52	0,733	0,01
23	0,556	0,01	53	0,844	0,01
24	0,692	0,01	54	0,860	0,01
25	0,881	0,01	56	0,636	0,01
27	0,805	0,01	58	0,798	0,01
28	0,653	0,01	60	0,634	0,01
29	0,544	0,01			

بناء مقياس الإتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء أ.ميلود بخ بخ
نستنتج إذن أن كل العبارات التي تم الاحتفاظ بها ذات ارتباط دال مع المعدل العام لمقياس
الاتجاهات التعصبية.

ثبات المقياس:

بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0,954). فثبات المقياس إذن مرتفع.
وبطريقة التجزئة النصفية: - ألفا كرونباخ للجزء الأول (20 عبارة): 0,911.
- ألفا كرونباخ للجزء الثاني (19 عبارة): 0,928.
- الارتباط بين الجزئين: 0,823.

جدول رقم (04) يوضح قيم معامل الاتساق الداخلي لمكونات مقياس الاتجاهات التعصبية:

مكونات المقياس	المكون المعرفي	المكون الوجداني	المكون السلوكي
- ألفا كرونباخ	0,866	0,883	0,927

جدول رقم (4): مقياس الاتجاهات التعصبية تجاه المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء في صيغته النهائية:

رقم العبارة	العبارات	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	أعتقد أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء عدوانيون وانفعاليون ويميلون للنزاع وممارسة العنف.					
2	لا أرى أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء متوحشون وهمجيون ولا يفهمون لغة الحوار.					
3	المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء ليسوا عنصريين وحاقدين ويكرهون المغاربة.					
4	أعتقد أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء أغبياء ويتميزون بالبلادة ومحدودية الذكاء.					
5	لا أعتقد أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء مصدر تهديد لأمننا واستقرارنا.					
6	أرى أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يشكلون خطرا ومصدرا للأمراض المنقولة جنسيا والأمراض الوبائية (السيدا، إيبولا...).					
7	أرى أن مؤهلات وقدرات المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وتنوعهم الثقافي تشكل قيمة مضافة لبلادنا.					
8	أرى أن ما يميز المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء هي رائحة العرق الكريهة.					
9	المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء أهل للثقة وحفظ الأمانة.					

10					أظن أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يساهمون في الرفع من بطلاة المغربية.
11					أرى أن ما يميز المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء هو التسبب والانحلال الأخلاقي.
12					المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء مؤدبون و متواضعون و يتعاملون باحترام.
13					أعتقد أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء أكبر طماعين وناكري الجميل.
14					لست متضايقا من تواجد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء بمدينتي.
15					أقدر ظروف المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وأتعاطف معهم.
16					ليس لدي شعور بالقلق من الجيل القادم من أبناء المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
17					أشعر بالتقرز عند رؤية أو ملاقاة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء في الشارع.
18					أشعر بالتقرز من طريقة أكل المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
19					لا أحبذ علاقة المصاهرة (الزواج) بين المغربية والمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
20					أشعر أن المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء يستحقون الاحترام.
21					لم أعد أشعر بالأمن في مدينتي مع وجود وتزايد عدد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
22					لا أحب أن يكون من بين جيرانا مهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.

					23	لا أشعر أن المهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء يشكلون تهديدا لثقافتنا ونمط عيشنا.
					24	لا أرغب في ركوب سيارة أجرة أو الجلوس في حافلة إلى جانب مهاجر من إفريقيا جنوب الصحراء.
					25	أكره أن يكون مهاجرا من إفريقيا جنوب الصحراء زميلا لي في العمل.
					26	أمر جيد أن يدرس أبناء المغاربة جنبا إلى جنب مع أبناء المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
					27	على الدولة أن تعمل على ترحيل المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء إلى بلدانهم.
					28	أنتف مع الرأي الذي يرى بضرورة التعايش مع المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وتسهيل اندماجهم.
					29	أرى أنه على المغرب أن يستثمر الطاقات البشرية الوافدة من إفريقيا جنوب الصحراء والاستفادة منها.
					30	أقدم المساعدة للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
					31	أنتفادي المرور من أماكن يكثر فيها تواجد المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
					32	أنتجنب مشاركة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء في المأكل.
					33	أتعامل وأتواصل مع المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
					34	أنتف مع من أنتجنب مصافحة المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
					35	أنتفادي الركوب مع مهاجر من إفريقيا جنوب الصحراء في سيارة أجرة أو الجلوس بقربه في الحافلة.
					36	ليس لدي أدنى مشكلة في مشاركة المهاجرين من إفريقيا

					جنوب الصحراء أي نشاط (رياضة، هواية، ثقافة...)
37					ألقي التحية على المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء.
38					أتجنب السكن في عمارة أو في حي يسكن فيه مهاجرون من إفريقيا جنوب الصحراء.
39					أتفادى الاختلاط مع المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء وأحتاط في تعاملي معهم.

خاتمة:

من خلال العمليات الإحصائية السابقة، وبعد التأكد من الثبات وصدق الفقرات، توصل الباحث إلى الصيغة النهائية لمقياس الاتجاهات التعصبية.

وقد تضمن الاستبيان 39 عبارة موزعة كما يلي:

جدول رقم (5) يوضح توزيع العبارات حسب مكونات مقياس الاتجاهات التعصبية:

المكون	عدد العبارات الموجبة	عدد العبارات السالبة	المجموع
المكون المعرفي	6	7	13
المكون الوجداني	6	7	13
المكون السلوكي	6	7	13
المجموع	18	21	39

أرقام العبارات الموجبة: 2- 3- 5- 7- 9- 12- 14- 15- 16- 20- 23- 26- 28- 29- 30- 33- 36- 37.

أرقام العبارات السالبة: 1- 4- 6- 8- 10- 11- 13- 17- 18- 19- 21- 22- 24- 25- 27- 31- 32- 34- 35- 38- 39.

قائمة المراجع:

1. أحمد زيدان (2006). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات. عالم المعرفة، العدد 324. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت. شركة مطابع المجموعة الدولية، أبريل.

- بناء مقياس الإتجاهات التعصبية للمغاربة تجاه المهاجرين المنحدرين من إفريقيا جنوب الصحراء أ.ميلود بخ بخ
- 2.أندريه لالاند(2001). موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الأول. تعريب خليل أحمد خليل. منشورات عويدات بيروت – باريس، الطبعة الثانية.
 - 3.سعد عبد الرحمن(2008). القياس النفسي: النظرية والتطبيق. هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.
 - 4.فرانسواز لينارد(2017). تعزيز الخدمات النفسية والاجتماعية للمهاجرين في وضعية هشّة بالمغرب. تقرير دراسة حول الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمهاجرين والعاملين في مجال الصحة. منظمة الأمم المتحدة للهجرة. نونبر.
 - 5.مجمع اللغة العربية(2004)، الإدارة العامة للترجمات وإحياء التراث. المعجم الوسيط. مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة.
 - 6.محمد شحاتة ربيع(2014). قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الخامسة.
 - 7.المملكة المغربية(2018). المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. الهجرة وسوق الشغل.
 - 8.هيووا حاجي ديلولي(2008). الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية، دراسة اجتماعية ميدانية في إقليم كورديستان العراق. مؤسسة موكرباني للبحوث والنشر، مطبعة خاني دهوك، الطبعة الأولى.
 - 9.وليم و. لاميرت، ولاس إ. لاميرت(1993)، ترجمة الدكتورة سلوى الملا، مراجعة الدكتور محمد عثمان نجاتي (1993). علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، دار الشروق القاهرة/ بيروت.
 - 10.Gaétan Pouliot et Melanie Julien(2017), Les canadiens , Le populisme et la xénophobie. Radio – Canada. Rapport Présenté par CROP. Février.
 - 11.Ipsos . Sondage(2009), Dans quelle mesure les Belges sont-ils tolérants par rapport aux minorités ethniques ? Commandé par le Centre pour égalité des chances et la lutte contre le racisme. Ipsos Belgium Waterloo Office Park, Drève Richelle 161 Building J - 1410 Waterloo – Belgium. Mars.
 - 12.ires(2018). Actes de la rencontre internationale, La question migratoire en Afrique : Enjeux, Défis et stratégies de réponse.